

الدرس 571 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلِّي للناس -

00:00:48

فقالت عائشة ان ابا بكر يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلِّي للناس قال مر ابا بكر فليصلِّي للناس قالت عائشة فقلت لحصة -

00:01:03

قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلِّي للناس ففعلت حصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انکن لانتن صواحب يوسف -

00:01:18

ابا بكر فليصلِّي للناس فقالت حصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيراً هذا حديث اخذ منا بعض المجالس اليوم نختمه ان شاء الله بلغنا الى مراجعة حصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:31

بإشارة من عائشة رضي الله عن الجميع فكان من عواقب ذلك وان راجعت حصة مرة اخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سبق ان ذكرته عائشة فرد ذلك عليها -

00:01:54

كان من عواقب ذلك ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحصة انکن لانتن صواحب يوسف فقالت حصة لعائشة رضي الله عنها ما كنت لاصيب منك خيراً قط -

00:02:16

فما اصابت خيراً منها هنا لان بسبب اشارتها واجهها النبي صلى الله عليه وسلم بما واجهها به من الكلام ولعلها ذكرت ايضاً قصة المغافير. فانها ايضاً لم يحصل لها خير بسبب عائشة في تلك القصة. يعني -

00:02:33

ما رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمکث عند زینب بنت جحش في شرب عندها عسلا قالت فتوطأت انا وحصة انا ایتنا -

00:02:51

دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقى له اني اجد منك ريح مغافير المغافير جمع مغفور المغفور تعلمون ان بعض انواع الشجر اذا ذبحته هكذا جرحته خرج منه سائل -

00:03:09

كان الناس بعضهم يقول اخرجوا منه اه حليب او كانت عندها شجرة هنا قريب من المسجد اکثركم ما ادرک هدا يعني المسنون مثلی ادرکوه کنا کنا صغاراً وقد قطعت -

00:03:31

قيل ذکر في ذلك الوقت وشاء انه خرج منها دم هذا المغفور مثل هذا السائل نوع من الشجر اذا ذبح اذا جرح خرج منه هذا السائل الذي اسمه المغفور -

00:03:49

هذا السائل طيب الذوق جداً لكنه كريه الرائحة ولذلك توطأت عائشة وحصة ان تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجد منك ريحه مغافير وهن وهم اعلم انه يمکث عند زینب بنت جحش يشرب عندها عسلا وتریدان ان لا يمکث ان لا يمکث النبي صلى الله عليه

00:04:07 وسلام عندها

قالت فدخل على احدهما فقالت له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولا اعود له فانزل الله قوله سبحانه يا ايتها النبیع لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجاك - 00:04:32

والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم والله مولاكم وهو العلیم الحکیم الى اخر الایات الى ان يقول الله تعالى عانيا حفصة وعائشة ان تنتويا الى الله فقد سخط قلوبکما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه - 00:04:54

هو جبریل وصالح المؤمنین والملائكة بعد ذلك ظهیر. عسی ربه ان طلکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحة ثبیة وابکارا فهذه القصة ایضا لم تصب حفصة - 00:05:13

فيها خیرا وكانت الاشارة من عائشة. فلذلك قالت لها هنا ما كنت يعني فيما تبک توقع شيء حاجة ما كنت لأصیب منك خیرا قط وهذا القول هل یتصور ان عائشة وحفصة - 00:05:33

مکثتا زمانا طویلا عاشرتین تحت رجل واحد لا تصیب ابدا حفصة من عائشة خیر هذا یتصور لا یتصور هذا ولو مرة واحدة افهم ما معنی هذا؟ معنی هذا ان الانسان قد یحمله ما یصیبه من الاذى ومن الكرب - 00:05:54

ان يقول قولا عاما لا یرید حقيقته. هیا قطعا لا ترید انها لم تصیب خیرا قط لأنه لابد ان يكون اصابها خیر من عائشة ولو مرة واحدة في عمرها ومن اصابک منه خیر مرة لا يمكن ان تقول فيه لم یصینی منك خیر قط - 00:06:18

ولكن هذا محمله على الاذى الذي اصابه بسببه في تلك المرة. فاذا كان هذا يقع في هذا الجيل الکریم في هذا السلف الصالح فمن هو دونهم اولی بان یعذر في مثل هذا - 00:06:36

قال عبید الله ابن یحیی رحمه الله وحدثني عن ما لک عن ابن شهاب عن عطاء ابن یزید عن عطاء ابن یزید الليثی عن عبید الله بن عدی بن الخيار - 00:06:52

انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهاراني الناس اذ جاءه رجل فساره فلم یدری ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

فاذ هو یستأذنه في قتل رجل من المنافقین فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليیس یشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له - 00:07:15

قال اليیس یصلی قال بلى ولا صلاة له. فقال صلى الله عليه وسلم اولئک الذين نهانی الله عنهم قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالک عن ابن شهاب محمد بن مسلم - 00:07:30

توفی سنة اربع وعشرين ومة عن عطاء ابن یزید الليثی المدنی تقدم ایضا مات سنة اثنتین وثلاثین ومة عن عبید الله بن عدی بن الخيار عن عبید الله هو عبید الله بن عدی - 00:07:46

بن عدی بن نوبل بن عبد مناف القرشی التوفی المدنی کان من قهاء قریش ومن علمائها وولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان له رؤیة فرأی النبي صلى الله عليه وسلم وان کان صغیرا ولكن وقعت له رؤیة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وقال البغوي بلغني انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن خالف في ذلك العجلی قال هو تابعی من کبار ثقات التابعین الاکثر اکثر اصحاب التواریخ والسیر انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

لكن في البخاری حديث یدل ظاهرا على ان عبید الله هذا لم یدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما یرویه البخاری في صحیحه عن عبید الله بن عدی بن خیار ان المسوار بن مخرمة وعبدالرحمن بن الاسود بن یزید - 00:08:47

اتیاه فقالا له ما یمنعك ان تکلم خالک عثمان في اخیه الولید ابن عقبة اه الوالد ابن عقبة هو اخوه عثمان ابن بن عفان لامه قال له ما یمنعك ان تکلم - 00:09:07

قال کعثمان في اخیه الولید ابن عقبة قال وكان قد اکثر الناس تری الناس فيما فعل به قال فانتصبت له حين خرج الى الصلاة فقلت

له اني ان لي اليك حاجة وهي نصيحة - 00:09:22

فقال عثمان بن عفان ايها المرء اعوذ بالله منك قال فانصرفت فلما قضيت اتيت الاسود بن مخور مات وابن عبدي يغوث فحدثتهم بالذى قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي عليك - 00:09:43

قال فيبئنا انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقال قد ابتلاك الله قال فانطلقت حتى دخلت عليه فقال عثمان ما نصيحتك التي ذكرت انفا قال عدي قال عبيد الله فتشهدت وقلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

وانزل عليه الكتاب فكنت من استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين قال وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه - 00:10:28

وان الناس قد اكثروا في حق الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال عثمان يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله قال عدي قال عبيد الله بن عدي لا - 00:10:54

ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها وان لم اكن ادركته فقد بلغ الي من علمه مثل الذي يبلغ تلك التي لا تخرج اصلا يعني لا يضرني اني لم ادركه اذ حصل لي هذا العلم الذي - 00:11:17

منه صلى الله عليه وسلم فقال قال فتشهد عثمان رضي الله عنه وقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب بالحق فكنت من استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايته فوالله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله - 00:11:54

ثم استخلف الله ابو بكر ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غشسته فوالله ما عصيته لغشسته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غشسته ثم استخلف افليس لي - 00:12:11

من الحق عليكم مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله؟ قال بلى قال عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فانا سنأمر فيه ان شاء الله بحق الله - 00:12:32

فامر عثمان فجلد فجلد هذا الوليد ابن عقبة اربعين جلدة امر بذلك عليا فتولاه. وكان اه جلد بسبب ان اه شرب الخمر. ثبت عليه شرب الخمر كما في صحيح مسلم - 00:12:52

الشاهد من الحديث قول عثمان رضي الله عنه لعبيد الله هذا ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا الذي ظاهره انه لم يدركه كيف يتأنى هذا مع ان اكثرا من ترجميد ابن علي يقولون - 00:13:09

قد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول عن نفسه لم ادركه وهذا قد آآ جمع بين هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله ان سؤال عثمان - 00:13:26

ادركت النبي صلى الله عليه وسلم هو سؤال عن ادراك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم وادراك الاخذ عنه ولم يدرك ادراك السن فان فانه ولد في عهد النبي صلى الله - 00:13:40

ويذكرون ان عبيد الله هذا لما ادركت ابا الوفاة قال له يابني لا تعمل يابني اذكر الله ان تعمل عملا بعدي يمعر وجهي تبني ان عمل الابناء يعرض على الاباء - 00:13:52

ورواه ابن عساكر في تاريخه ان عبيد الله بن عدي بن خيار قال بلغني حديث عن علي رضي الله عنه فخفت ان مات ان لا اجده عند غيره فرحلت اليه حتى قدمت العراق - 00:14:13

فأتيته فسألته عن الحديث فحدثني واحدا على عهده الا اخبر به احدا قال ولو وددت انه لم يفعل فاحدثكموه قال فلما كان ذات يوم جاء علي حتى صعد المنبر في ازار ورداء - 00:14:28

متوشحا قوسا ثم جاء الشاعر بن قيس حتى اخذ باحدى عضاضتي المنبر ثم قال علي رضي الله عنه ما بال اقوام يكذبون علينا يزعمون ان عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند الناس - 00:14:49

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاما ولم يكن خاصا وليس عندي عنه ما ليس عند الناس الا ما في قرني هذا. فاخرج منه صحيحة فإذا فيها من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا - 00:15:07
ورووا ابن عساكر ان نعوذ الله هذا دخل على عثمان رضي الله عنه لما كان محصورا في داره في الفتنة المشهورة فقال له انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى - 00:15:32

والذى يصلي بالناس امام فتنة ونحن نخرج ان نصلي معه فقال عثمان رضي الله عنه لعبد الله بن عدي قال له ان الصلاة احسن ما عمل الناس فإذا احسن الناس - 00:15:48

معه وإذا اساءوا فاجتنب اساءتهم متى عبيد الله بن عدي بالخيار ثلاثة وخمسين انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس اذ جاءه رجل فسارة - 00:16:07

عبد الله بن عدي يقول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره عبيد الله بن عجيب الخيار قلنا لم يدرك الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

ولد في عهده نعم لكنه لم يدرك الاخذ عنه ولا سمع منه فهذا مرسل وقد صح موصولا عند احمد وغيره عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عديم الخيار عن رجل من الانصار حدثه بهذا - 00:16:34

وابهم الصحابي لم يذكر اسمه وابهame لا يضر لانهم كلهم عدول نعم على انه قد ورد اسمه ورد اسمه هذا الصحابي المبهم في بعض الطرق وهو عبد الله بن عدي الانصاري رضي الله عنه - 00:16:59

طبعا هناك انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس اذ جاءه رجل فسارة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس - 00:17:15

هكذا في في رواية الموطأ بين ظهراني الناس رواه في رواية الباقي أبي الوليد بين ظهراني جمع بين ظهراني درنا وقال القاضي عياض رحمه الله رواه بين ظهراني الناس هكذا رواه الباقي وابن عتاب وبعض اشياخنا - 00:17:32

والجمهور بين ظهراني الناس و العرب تقول فلان بين ظهراني الناس وبين ظهراني الناس وبين اظهر الناس. معنى انه وسطهم كأنه بين ظهراني الناس كأن ظهرا منهم امامه وظهرا وراءه فهو مكتنف من جوانبه باظهر الناس - 00:17:59

اذا كنت جالسا وظهروا من امامك اليك. ما معنى هذا انه يرى انت ترى ظهره وهذا الذي وهذا الذي خلف ظهره اليك وهذا الذي هنا ظهره اليك وهذا الذي هنا وظهره اليك معنى هذا - 00:18:23

انهم يحرسونك من اطرافك كلها فلا يخلص اليك. هذا معنى بين ظهرانيه ثم اطلق هذا هذا اللفظ على من كان وسط قوم انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس اذ جاءه رجل فسارة - 00:18:43

قال ابن عبدالبر الرجل الذي جاء فسارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عتبان بن مالك وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله فيما نستقبله من الاحاديث اذ جاءه رجل فسارة - 00:19:02

فلم يدرى ما ساره به. الان هم بين هم النبي صلى الله عليه وسلم وبين ظهراني الناس معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ناس كثير فجاءه رجل - 00:19:16

فسار النبي صلى الله عليه وسلم دون الناس معنى هذا انه يجوز للرجلين ان يتشارى دون الجماعة يجوز للاثنين او اكثر الان يتناجوا دون جماعة وانما المكره ان يتناجى الاثنان او الجماعة دون الواحد - 00:19:29

ان يكونوا ثلاثة او اربعة او خمسة فيتناجوا جميعا دون واحد هذا مكره اما اذا كانوا كثيرين وتناجى اثنان او اكثر دون جماعة فهذا لا كراهة فيه. لهذا الحديث. روى النبي صلى الله عليه وسلم ساره رجل والناس معه ولم ينكر ذلك - 00:19:52

وقد روى الشیخان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس - 00:20:11

ان ذلك يحزنه اذ جاءه رجل فسارة فلم يدرى ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة ذلك الداخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلم يدرى ما ساره به لانه سرار - 00:20:29

حتى جهر النبي صلى الله عليه وسلم بما ساره به الرجل من هذا معناه انه يجوز ان يجهر بما اسر به اليك اذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك - 00:20:49

ولا ولا يقال هذا سر وقد افشاء السر. لا انما لا يجوز افشاء السر اذا لم يقتضي الشرع افشاءه. اما اذا اقتضاه كما هنا جهر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:21:07

فلا فلا ضير في افشاء ذلك السر بل لا يسمى افشاء مم اذ جاءه رجل فساره فلم يدرى ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين - 00:21:23

هذا هذا الذي اسر به الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في قتل رجل من المنافقين المنافق هو من اظهر ايمان وابطن الكفر مأخوذ من من الدخول في النفق - 00:21:42

لان من دخل في النفق استتر فيه. فكذلك هذا يدخل في الاسلام سترا لكرهه وقيل لا انما اشتقاقه من نافقاء الربوع يربوع تعرفونه عندها شيء سمية عندنا الربوع اليربوع عرفته - 00:22:06

يكونوا في الصحراء الربوع هذا دوبية صغيرة مثل الفأر لها رأس كالفأر ولها ذي كالفأر لكن رجليها طويلتين فيهما طول هذه تسمى اليربوع المصريون يقولون الجريوع لانهم يشتمون بها الجريوع. ها - 00:22:28

هو هداك سير الطوبة ولا الفار هذا اليربوع اذا حفر جحده فانه يحفر فيه حفرا فيه مكر ماذا يفعل يحفر حفرة المدخل اليها ظاهر وهذا او هذا المدخل الظاهر العرب القاسعة - 00:22:50

ثم اذا حفر خلص الى جهة اخرى فتحفظ فيحفر فيحفر الى ان يبقي قشرة رقيقة من من الأرض هذه القشرة الناظر اليها يحسبها تغيرها من سطح الارض لانه ولكن ما هي قصة رقيقة فماذا يفعل هو هذا النافق؟ هذا اليربوع - 00:23:17

هذه هذه الجهة التي يكتتمها من نفسها تسمى العرب النافقاء والجهة الظاهرة تسمى العرب القاسعة. فإذا جاء الصائد ليصيده الربوع من اين يصده من القاسحة لانها هي التي تظهر لها ماذا يفعل اليربوع - 00:23:43

اهرب فيخرج من ان يضرب بأنفه تلك القشرة الرقيقة من الأرض ويخرج من النافقاء فيهرب اخذ المنافق من هذا من نافقة اليربوع التي يكتتمها ويهر القصعة فكذلك المنافق يكتتم الكفر ويظهر الایمان - 00:24:03

هل جادلوا وغيره لم يكن المنافق في الجاهلية يطلق على من ابطن الكفر واظهر الایمان لكن الباري سبحانه وتعالى دق له هذا الاسم من هذا الاصل منافق اليربوع. لماذا قال - 00:24:23

لانه لما اظهر الایمان وابطال الكفر وورى بالشيء عن الشيء ودخل في المكر والخداع واوهم الغير بغير بضد ما هو عليه اشبه في هذا الفعل اليربوع اذ جاءه رجل فساره فلم يدرى ما ساره به - 00:24:41

حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين قال ابن عبد هو لم يذكر من هذا الرجل الذي استأذن في قتله من هذا الذي هو من المنافقين واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

قال ابن عبد البر الرجل الذي هو من المنافقين والذي جرى عليه هذا الكلام هو مالك بن الدخش مالك ولد الدخش هو هذا صحابي هكذا قال ابن عبد البر قال هو فلان الذي جرى عليه الكلام والذي هو من المنافقين ومالك بن الدخش - 00:25:23

هكذا قال ابن مالك في ابن عبد البر في التمهيد وقد استدل بحديث هذا الحديث رواه مروي في الكتب رواه الشیخان وسيأتي بعضه في الموطأ رواه الشیخان عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال اصحابي - 00:25:45

بعض الشيء في بصرى فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتيني فتصلني في منزلي فاتخذه مصلى قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من شاء الله من اصحابه - 00:26:02

قال وآآ هو يصلى في منزلي وهم يتحدون بينهم فاسندوا عظم ذلك وكبره الى ما لك ابن الدخش صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في بيت بن مالك رضي الله عنهم يتحدون بينهم - 00:26:21

عن المنافقين وما يلقونه منهم من الاذى وما يقابلونهم به من الافعال القبيحة فاسندوا اضافوا معظم ذلك الى ما للك ابن الدخشم قال في البخاري قال ود قالوا ودوا لو دعا عليه فهلك. يدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

قال وودوا انه اصابه شر قال فقضى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال اليه يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه - 00:27:03

فقال صلى الله عليه وسلم فان لا يشهد احد ان لا الله الا الله وان واني رسول الله فيدخل النار او تطعنه هذا الذي سند اليه ابن عبدالبر في ما ذكره التميم - 00:27:24

ان هذا المنافق الذي استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم في قتلها هو مالك بن الدخشم لانه القضية وقعت في بيت عتبان بن مالك كما هنا في حديث موطاً - 00:27:41

لكن هذا الذي ذكره ابن عبدالبر وان كان ظاهره انه له ان الكلام منه هو الذي انشأه ولم ينسبه الى احد في الازهر ان ابن عبد البر رحمه الله يحكى - 00:27:53

وان لم وان لم يسده الى احد والاظهر انه ليس منه لانه لما ترجم لمالك ابن الدخشم وفي الاستيعاب قال ابن عبدالبر هناك كانت توهם بالنفاق ولم يصح عنه انه منافق. هكذا يقول ابن ابي ذر - 00:28:07

لم يصح وعرف من حسن اسلامه ما يمنع ان يكون من المنافقين وافخر شهادة واعظم شهادة لمالك من الدخشم هي شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الحديث الذي ذكرت لكم - 00:28:25

في رواية عند البخاري له ان اولئك للنفر الذين كانوا في بيت عثمان بن مالك قالوا قال احدهم اين مالك؟ يقصد اين مالك بن الدخشم؟ قال اين مالك؟ لا اراه. فقال رجل من الصحابة من كان في البيت - 00:28:43

قال ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك الا تراه قال لا الله يبتغي بها وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال لا تقل لا تقل انه منافق لا تقلها - 00:29:02

لماذا؟ الا ترى انه قال لا الله يبتغي بها وجه الله قالوا لهم قالوا الله ورسوله اعلم. اما نحن فوالله انا نرى وده وحديثه الى المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله - 00:29:21

فهذه شهادة عظيمة جدا تنفي النفاق عن ملك الدخشم. زد على ذلك انهم لم يختلفوا ان مالكا هذا اشهد بدرها واثار فيها سهيل بن عمرو وهو الذي يقول اسارت سهيللا فلا ابتيغي اسيرا به من جميع الامم - 00:29:47

وخدنف تعلم ان الفتاة سهيل الفتاه اذا ضربت بالشفر حتى انحني واكرهت نفسي على هذه العالم. يقصد سهيل ثم انه هذا مالك ان مالك ابن الدخشمي هذا. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس الذين بعثهم لهدم لحرق مسجد الضرار. قال - 00:30:10

ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه ابدا لو كان من المنافقين كلما بعثه لهم كهف المنافقين فهذه كلها امارات تدل اما على انه لم يكن منافقا البتة - 00:30:30

واما انه كان اقلاع عن النفاق. وانا اميل الى الاول لشيء سأذكره لكم ان شاء الله فيما استقبل والذى انكر عليه الصحابة هو تودده الى المنافقين لهذا لان هذه الرواية التي ذكرت لكم في البخاري لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:47

قال له وانه يقول لا الله الا الله الا ترى انه قال لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله؟ قالوا الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله ما لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين. يعني - 00:31:07

ينكرون عليه تودده الى المنافقين ولعل له عذرا في ذلك لما كان لي حاطب بن ابي بلتقة حديث الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد ابن الاسود فقال صلى الله عليه وسلم انطلقو حتى تأتوا روضة خاخ - 00:31:22

موضع فان به ظعينة عندها كتاب فخذوه منها قال فانطلقا تعادي بنا خيلنا حتى اتينا الروضة. فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجني الكتاب قالت ما معني من كتاب وقلنا لا تخرجن الكتاب او لنلقين الشياب - 00:31:46

قالت فاخرجته من عقاصها بشعرها قال فاتينا به يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلترة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله - 00:32:13

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها - 00:32:26

وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة لهم قرابات بمكة يحمون بها اموالهم وقربائهم واحببت اذ فاتني ذلك من النسب منهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها آآ قرابتي - 00:32:40

والله ما فعلت ارتادا ولا كفرا ولا رضا بالاسلام بالكفر بعد الاسلام فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:33:05

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد شهد بدراما فما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لك فهذا خطب رضي الله عنه فعل اكثرا من التودد واعظم منه. ومع ذلك كان له عذر وعذر به النبي صلى الله عليه وسلم فلعل لي - 00:33:21

مالك آآ مثل ذلك لو صح انه هو المقصود بالمنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:33:42

فقال الرجل بلى ولا شهادة له فقال اليه يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن المعاني التي تبيح سفك دمه اليه يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله - 00:33:58

اليس يصلي فلما ظهرت له هذه ظهرت له اه شهادته وصلاته الليفه ليس يباح سفك دمه الا بموجب على يبيحه على من وسد الشرع اليه ذلك قال ربنا سبحانه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:34:17
والحق الذي يبيح قتل النفس المحرمة في كتب الفقه. وسيأتي ذكر بعضه ان شاء الله في في موضعه في هذا الكتاب ولم يبالي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قول ذلك - 00:34:43

الرجل بلى ولا شهادة له بلى ولا صلاة له النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتبر هذا انما اعتبر نعم اليه يصلي؟ نعم. ولم يعتبر غير ذلك. لماذا - 00:34:57

لان ذلك الرجل ليس له طريق الى ما فيه الى معرفة ما في قلب ذلك المشهود عليه اه لا سبيل لك الى قلبه لتعرف اي يشهد من قلبه وان يصلي من قلبه هذا - 00:35:15

وانما تحكم ولذلك الغي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا شهادة له فما قال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم اولئك الذين نهاني الله عنهم اي عن قتلهم - 00:35:31

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يقتل المنافق بان الناس ستحدث ان محمدا يقتل اصحابه يتحدثون ان محمدا يقتل اصحابه فيكون هذا من اعظم التنفير لهم عن دخول الاسلام - 00:35:46

قد روى الشیخان عن جابر رضي الله عنه قال كنا في غزات فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار تسعه الكسوع والضرب ضرب العجوز بالرجل ضرب العجوز ضرب العجوز بالرجل هذا يسمى الكسل - 00:36:05

قال كسعى رجل من المهاجرين رجل من الانصار والانصاري يا للانصار يدعوه لنصرته وقال المهاجري يا للمهاجرين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما بال دعوى الجاهلية - 00:36:24

لم يشفع لهم انهم يدعون مسلمين هذا كيدعوا الانصاري وهذه من القاب الاسلام ولم يقل يا الاوس ويا الخزرج ويا بني قيلة وذلك يدعوا يا المهاجرين من القاب المسلمين. وما شفع له ذلك. دعوة الجاهلية. ما بال دعوة الجاهلية؟ قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من - 00:36:44

الانصار فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة دعوها فانها فبلغ ذلك عبد الله بن ابي ميسالول رأس النفاق فقال فعلوها

لصايغناهم واويناه فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:37:05](#)
من يقصد بالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عمر يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:37:31](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث ان محمد مع انه يستحق القتل ولكن تقل احدهم وان وان يتحدث ان محمد
يقتل اصحابه ذلك اقبح الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

ثم هو ابغض اليه من مقوله عبدالله ابن ابي. نعم فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاي الله عنهم فقال صلى الله عليه وسلم
اولئك الذين نهاي الله عنهم - [00:38:07](#)

نهاي الله عنهم عن قتلهم لاجل النفاق وان جاز ان يقتلهم لغير ذلك لحد او قصاص كما يلزم ذلك سائر المسلمين فهذا لم ينهى عنه صلى
الله عليه وسلم وهذا يدل وهذا يعطيكم - [00:38:21](#)

ان من اظهر الاسلام من اظهر الشهادتين من اظهر الصلاة فانه لا يكلف اكثر من ذلك وامرها الى الله فان فعل ذلك من قلبه يبتغي به
وجه الله دخل الجنة - [00:38:38](#)

وان فعل ذلك خداعا ونفاقا فانه ينفعه ذلك في الدنيا فيحترم ماله وتحترم نفسه ولكنه في يوم القيمة هو من المحضرين في الدرك
الأسفل من النار قال ربنا سبحانه ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [00:38:56](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاي الله عنهم هذه قرينة على ما ذكرنا ان ما لك بن الدخشم ليس منافق بأن ملکنا الدخشم
نفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم النفاق - [00:39:22](#)

واثبتت له انه يحب الله ورسوله واثبت له انه يبتغي بها وجه الله واما الذين نهاي عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتلهم فهم المنافقون الذين ثبت عليهم النفاق - [00:39:38](#)

وليس هذا شأن ما لك ان تخشى اولئك الذين نهاي الله عنهم. منهم؟ المنافقون؟ الذين ثبت عليهم النفاق. فيعاملون بما اظهروا من
الاسلام وتوكل سرائرهم الى الله وهذا من قرائن على ما ذكرناه والله اعلم واذا اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله - [00:39:54](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله - [00:40:15](#)